

نيكسون الى جولدا مائير

٢٢ يناير ١٩٧٠

فى ضوء التطورات التى جرت منذ محادثتنا يوم ١٦ ديسمبر أود أن أعرض عليك أفكارى فيما يخص الحالة الراهنة لاقتراحاتنا وجهودنا الخاصة بتحقيق السلام ككل.

وكما تعرف فقد تلقينا ردا شفهيًا من الاتحاد السوفيتى على الصياغات التى قدمناها يوم ٢٨ أكتوبر وقد تم تسليم نسخة منها للوزير أرجوف هنا فى يوم ٢٦ ديسمبر. ونحن لا نعتبر الرد السوفيتى ردا إيجابيا أو بناء. وهذا سيتم توصيله وإبلاغه للاتحاد السوفيتى بصورة رسمية فى تاريخ مبكر. ولقد طلبت أن يتم تسليم نسخة من ردنا (على السوفيت) الى السفير رابين.

إن جوهر مقترحاتنا حول ما يتوجب عمله من جانب الجمهورية العربية المتحدة والجانب الأردنى من التوصل لتسوية سلمية فى الشرق الأوسط أصبحت الآن معروفة على نطاق واسع. نحن نعتقد أن هذه المقترحات توفر الحماية الكاملة لأمن إسرائيل ومصالحها وموقفها التفاوضى. وأنتى أشعر بالأسف كون أن حكومتك قد فسرت مقترحاتى بصورة مختلفة.

إننى آمل أن حكومة إسرائيل سوف تقدر فى الوقت المناسب مدى قوة وسلامة موقفنا لأنه يعكس مصالحنا المشتركة فى التوصل الى سلام ملزم وتعاقدى بين الأطراف، إن اقتراحاتنا تتمحور بصورة أساسية على مبدأ التفاوض بين الأطراف، وعلى الحاجة التى نحن فى اتفاق تام حولها. وهذه تقوم أساسا على قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ الذى فى نظرنا يحدد الشروط المسبقة التى يجب أن تجرى فى إطارها المفاوضات.

بالنظر الى جهودنا الدبلوماسية فقد حرصنا على أن تكون حكومتكم على علم كامل بموقفنا وبالخطوات التى نتخذها وبتبادل الرأى معكم بشأنها. وفيما يخص على وجه الخصوص اقتراحكم الأخير بخصوص الأردن فإننى أعتقد أننى قد أوضحت لكم يوم ١٦ ديسمبر بأنه من المحتمل أن نذهب لمفاوضات القوى الأربعة على أساس المواقف المعلومة لكم بالفعل، وقد أحرنا هذه الخطوة حتى تكون هناك فرصة لتبادل الأفكار بيننا حولها. ويجب أن تعرف أنه لم يكن قد تم اتخاذ أى قرار فى الوقت الذى كنا نجري فيه مباحثاتنا، وعلى أساس أننى كنت آمل أنك ربما كنت ستقدم لى بعض التوضيحات حول مدى التقدم على الجانب الأردنى وهو ما كان سيجعل مبادرتنا غير ضرورية.

كما أنتى ناقشت معك أيضا - ولسوء الحظ بدون نجاح - إمكانية أن تقوم الولايات المتحدة بصورة منفردة بتبنى دور مساعد حول الجانب الأردنى - الاسرائيلى من التسوية. وبعد تقييم آراء الحكومة الاسرائيلية فى أعقاب مباحثاتنا يوم ١٦ ديسمبر استنتجنا أن من المرغوب أن نتحرك بسرعة نحو لقاء القوى الأربعة المقرر له يوم ١٨ ديسمبر.

نحن نعتقد أنه يمكننا أن نتفق بصورة جوهريّة على الاقتراحات التي قمنا بصياغتها. هذه المقترحات تتمسك بموقفنا الأساسي وهو أن السلام يجب أن يتحقق من خلال الاتفاق بين الأطراف ويتم التوصل له من خلال المفاوضات. وبالإشارة على وجه خاص لوجهات النظر المتعلقة بمهمة السفير يارنج والتي نقلها السفير تيكوه الى السفير يوست يوم ٢٠ يناير، فإنني آمل أن تستطيع حكومتك رؤية طريقها واضحا نحو التمسك بحرية الحركة فيما يتعلق بأى فرص تفاوضية قد تظهر في المستقبل وأنتك على وجه الخصوص سوف تقوم بكل بعناية بتقييم الاقتراحات التي قدمتها أثناء اللقاء الأخير بخصوص موقف اسرائيل تجاه التسوية السلمية. كما أنني آمل أن تساعد هذه الرسالة في توضيح أى سوء فهم قد نشأ في الأيام الأخيرة. أن التزام الولايات المتحدة نحو مستقبل اسرائيل هو التزام ثابت وصامد. أننا أصدقاء لنا مصالح متوازنة وهكذا يجب أن يبدو الأمر دائما في عيون العالم.

روجرز